Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه لا شك يلمح نفسه فى هذه الأبيات :

ويتصل بهذا فزعه من الشيب نذير المغيب والحرمان من الحبيب :

يا ويلتا من عمرى الباقى هذا سواد تحت أحداقى
هذا بياض الشيب واعجبى من مغرب فى زى اشراق (١)

**ويبدو أن الحب يخرج المحب عن طوره ويبدل صورته أحيانا ، والا فكيف يقول ناجى الساخى الخير مثل هذا البيت المشوب بالأنانية :**

ونود لو خلت الحياة لنا كطريقنا وغدت بلا أحد (٢)

انه طغيان الحب ... فاعذره ..

**وناجى المتدفق العاطفة فى الحب والفرح ، عميق العاطفة فى الحزن ، سخين الدمع ، شجى النواح .. سهر عند مريض حبيب يعنى به ، وكان وداعه فى الصباح فودعه بقصيدة باكية منها :**

فيم الغدو غدا وأين رواحى ويح الصباح! لقد مضى بصباحى

....

يا هاتفا باسمى فديت منادیا رد النداء عليه حر نواحى
يا آسى الآسى لمت جراحتى وأسلت يوم نواك أى جراح
طأطأت للبين المشتت هامتى فى أى آلام وأى كفاح
هدم الضنى العادى قوى شكيمتى وثنى معاندتى ورد جماحى
وطغى على الملك الموسد بيننا فى لطف زنبقة وضعف أقاح (٣)

**ولكنه ما لبث أن تسلى بحكم طبيعة الطفولة المتأصلة فى نفس الفنان فنراه بعد أن أطلق هذه الأنات :**

عاد الشقى الى قديم شقائه ومحا من الدنيا السعادة ماحى
ويح الحياة اليوم أين جمالها وعلام اخفاقى بها ونجاحى
أنت الذى وهب الحياة لميت فى الأرض منفرد بغير طماح
أشرقت فى ظلمائها وغمامها وطلعت مثل البارق اللماح (٤)

**تسلى ووجد على الأثر من يقول له :**

أدركت عندك يومى الموعودا ولقيت فيك مثالى المنشودا

---

(١) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ٧٥ قصيدة شكوى الزمن
(٢) الدكتور ناجى . ديوان ليالى القاهرة ص ٨٦ قصيدة المساء .
(٣) الدكتور ناجى وراء الغمام ص ١٤٢ قصيدة وداع المريض .
(٤) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام ص ١٤٣ قصيدة وداع المريض .